

# حكم الأعمال الخيرية في بلاد كافرة ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل احسن الله اليكم اريد عمل مشروع خيري لوالدي. وهو عمل بئر سقيا في دولة افريقية. يقول تبين لي ان - [00:00:00](#) الدولة تقع في جنوب افريقيا وانها دولة تنصيرية وتبشيرية. وانها تقوم على تنصير المسلمين هناك. يقول بعض الناس نصحوني ما دام انهم غير مسلمين فانك بهذا تعتبر اعنتهم على المسلمين. ولا يحصل لك اجر ولا لوالدك. بل تنالون - [00:00:20](#) الائم والذنب والبعض يقول اعمل المشروع ففي كل كبد رطبة اجر. ويقولون ان هذا المشروع قد يستميل هؤلاء للاسلام لما يرون من محاسن الاسلام وسماحته. يقول السؤال ماذا افعل؟ اخذ المشورة منكم قبل ان نقدم على هذا المشروع. لانني لا اريد ان - [00:00:40](#) والدي اثم هذا البئر ان كان لا يجوز عمله وانا ايضا لا اريد ان اتحمل اثما ان كان هذا يعين على تنصير على المسلمين. الحمد لله رب العالمين وبعد. الوصية لك ايها الاخ الكريم اذا اردت ان تعمل هذا العمل الخيري ان تبحث له - [00:01:00](#) عن موقع ينتفع به المسلمون في المقام الاول. ولا اظن انك سوف تعدم بلدة من بلاد المسلمين تحتاج الى حفر هذا البئر بين بيوتات المسلمين او في قرى المسلمين او في مراكز المسلمين ومحافظاتهم. ولعلك ايها السائل تستعين بعد الله تبارك - [00:01:20](#) وتعالى بمن لديه خبرة في معرفة وجود المسلمين في هذه البلاد المسئول عنها او غيرها فاني لا اظن ان هناك دولة افريقية تخلو من قرى المسلمين ومحافظات المسلمين ومراكزهم. ولكن لابد ان تسأل ولابد ان تتقصى. قبل ان تبدأ في تنفيذ هذا المشروع - [00:01:50](#) حتى يستفيد منه المسلمون في المقام الاول. فوصيتي لك ايها الاخ الكريم الا تستعجل. حتى تسأل اصحاب الخبرة في المؤسسات الخيرية ومن لهم اتصال مع هذه الدول ويذهبون لها وعندهم خبرة في مواضع المسلمين من بقاع هذه البلاد. حتى تحفر بئر والدك في - [00:02:20](#) بقاع المسلمين ليستفيدوا منها. ثم اذا استفاد معهم غيرهم من الكفار فلك كذلك الاجر فان حفر هذا البئر ليس من ليس من الامور التي يطلب فيها الا ينتفع به الا المسلمون فقط لا - [00:02:50](#) لانه من جملة الصدقات ومن المعلوم المقرر في الشرع ان جنس النوافل اوسع من جنس الفرائض فاذا مر على هذا البئر الذي حفر في ديار المسلمين احد الكفرة وشرب منه فان اجر شربه - [00:03:10](#) يثبت لك ولوالدك باذن الله عز وجل. لعموم قول الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين. وقد جاءت ام اسماء - [00:03:30](#) الى ابنتها في المدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت امها لا تزال على دين كفار قريش. فسألت اسماء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امي ان امي جائتني وهي راغبة افصلها؟ فقال لها النبي - [00:03:50](#) الله عليه وسلم نعم صلي امك. ولعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد رطبة اجر. فوصية لك الا تحفر هذا البئر الا في بلاد اسلامية. او في قرى اسلامية او في محافظات ومراكز يسكنها المسلمون بالاصالة - [00:04:10](#) فاذا مر على هذا البئر احد الكفار فشرب فلك اجر شربه كذلك. ولكن لا ينبغي لك ان تحفره في ديار في ان تحفره ليستفيد منه الكفار في المقام الاول والمسلمون بالتبع. فهذا لا ادلك عليه ولا اوصيك به - [00:04:30](#) اننا نقصد الصدقة على المسلمين في المقام الاول فاذا انتفع احد الكفار مع المسلمين من هذه البئر بالتبع فلا بأس. واما ان يستفيد

منه الكفار في المقام الاول. ويكون انتفاع المسلمين بهذه البئر تبعا لهم فان هذا لا ينبغي ان كنت تريد اجر صدقتك - 00:04:50  
اه يعظم عند الله عز وجل. فاذا لا تبدأ بهذا المشروع ايها الاخ المبارك الا بعد سؤال اهل الخبرة والتقصي حتى تقع البئر في بلاد  
المسلمين. حتى ولو كان اصل الدولة كافرة لكن في بعض قراها - 00:05:10  
فانك تحفر البئر في يعني قريبا من المسلمين حتى يستفيدوا منها. فاذا مر احد الكفرة على هذه البئر واستفاد منها فلکم الاجر. فاسأل  
عن موضع ينتفع ببئرک المسلمون فيه والله اعلم - 00:05:30